



أكاديمية الإمام الذهبي  
للعلوم الشرعية

شرح متن الأجرومية

المحاضرة الأولى

أكاديمية الإمام الذهبي للعلوم الشرعية

## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم، وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فهذه هي المحاضرة الأولى من شرح متن الآجرومية، في علم النحو، التابعة لأكاديمية الإمام الذهبي، للفصل الدراسي الثاني، من السنة الدراسية الثانية.

سبق معنا في بداية شرح هذه المتن المبارك، أننا قسمنا هذا الكتاب إلى أربعة أقسام:

(1) تعريف الكلام، وأقسامه، وعلامات كل قسم.

(2) باب الإعراب، وعلاماته.

(3) باب الأفعال.

(4) باب الأسماء.

وكنا قد انتهينا بفضل الله من شرح الأقسام الثلاثة الأولى، ونشرع اليوم بشرح القسم الرابع، من أقسام هذا الكتاب وهو: باب الأسماء.

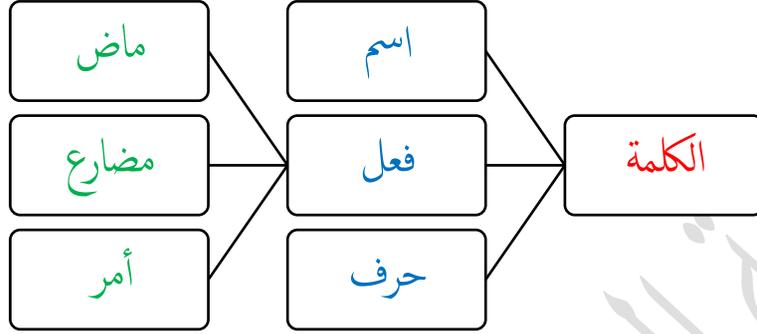
فأقول وبالله التوفيق، ومنه العون والتسديد:

قال المصنف رحمه الله: باب مرفوعات الأسماء.

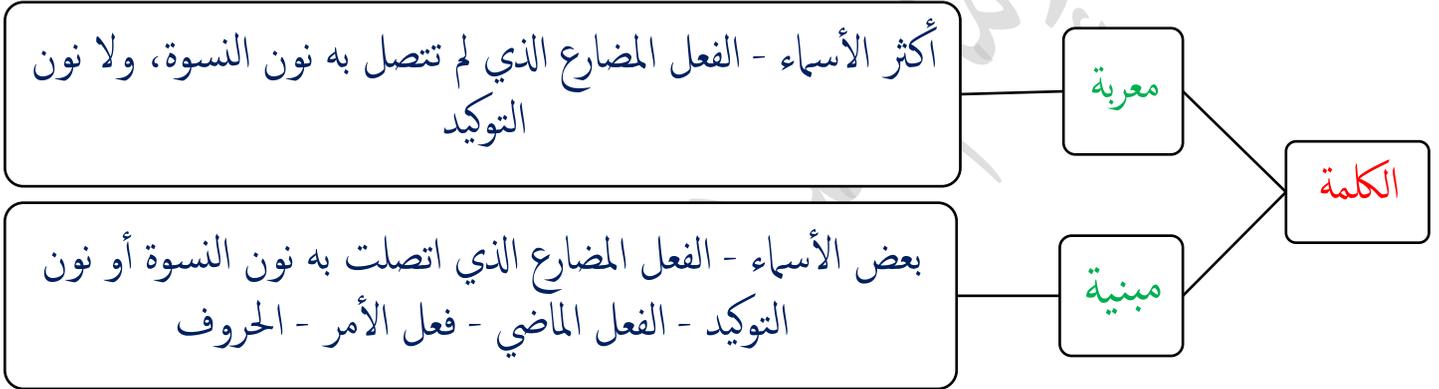
المرفوعاتُ سبعة، وهي: الفاعل، والمفعول الذي لم يُسمَّ فاعِلُهُ، والمبتدأ وخبره، واسم كان وأخواتها، وخبر إنَّ وأخواتها، والتابع للمرفوع، وهو أربعة أشياء: النَّعْتُ، والعطفُ، والتوكيد، والبَدَل.

الشرح:

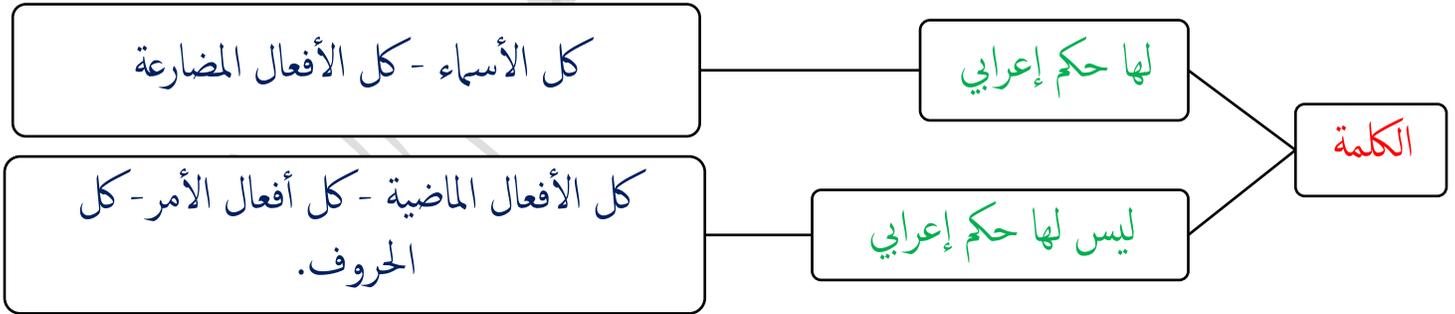
قسم العلماء الكلمة باعتبار ذاتها إلى:



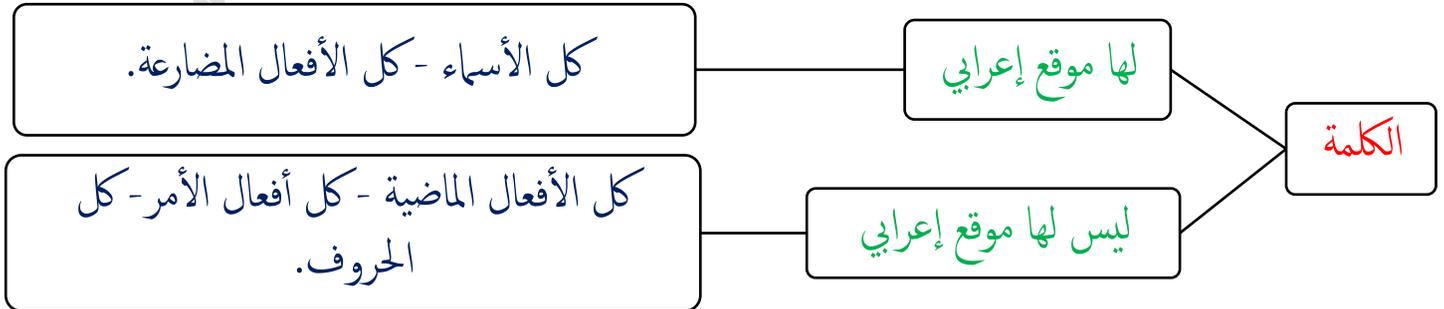
وقسم العلماء الكلمة باعتبار الإعراب والبناء إلى:



وقسم العلماء الكلمة باعتبار الحكم الإعرابي إلى:



وقسم العلماء الكلمة باعتبار الموقع الإعرابي إلى:



س: لماذا بدأ المصنف بباب المرفوعات قبل المنصوبات أو المجرورات؟

ج: لأن الرفع حكم العمدة من الكلام.

زيدٌ مجتهدٌ - نجح زيدٌ

جاء زيدٌ مسرعًا

زيدٌ مجتهدٌ في دروسه.

وهنا يريد السؤال الذي أجاب عنه المصنف رحمه الله، وهو: ما هي المواضع أو المواقع الإعرابية، التي يحكم على الاسم فيها بأنه مرفوع، ما هي المواضع أو المواقع الإعرابية، التي يحكم على الاسم فيها بأنه منصوب، ما هي المواضع أو المواقع الإعرابية، التي يحكم على الاسم فيها بأنه مجرور؟ فأجاب بقوله: المرفوعات سبعة: الفاعل، والمفعول الذي لم يُسمَّ فاعلُهُ..... الخ.

س: هل هناك أسماء مرفوعة غير هذه السبعة؟

ج: ذكر العلماء ثلاثة أخرى، وهي:

1- اسم أفعال المقاربة: كقوله تعالى { يكاد زيتها يضيء } وقوله { فعسى الله أن يأتي بالفتح من عنده }

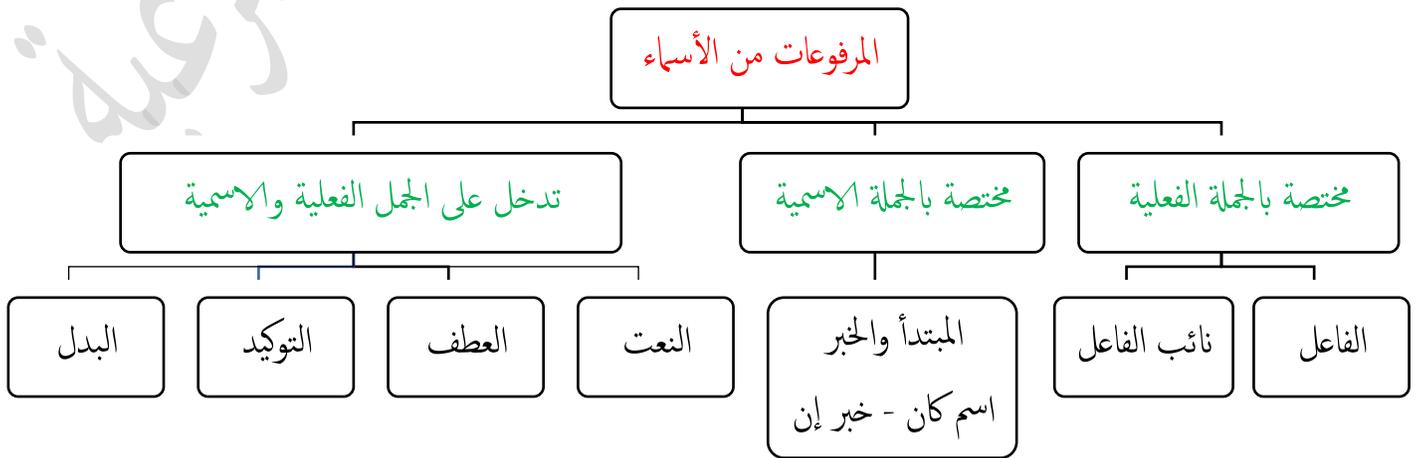
2- خبر لا التي لنفي الجنس: كقولك: لا رجل أفضل من زيد

3- اسم الحروف المشبهة بليس، وهي:

a. ما - لا الحجازيتين: كقولك: ما زيدٌ قائما، وكقوله: تعز فلا شيءٌ على الأرض باقيا.

b. ولات: كقوله { ولات حين مناص }، أي: ولات الحين حين مناص.

c. إن النافية: كقولك: إن أحدٌ خيرا من أحد إلا بالتقوى.



## قال المصنف رحمه الله: باب الفاعل

س: لماذا قدم المصنف باب الفاعل على باقي المرفوعات؟

ج: لأن الفاعل هو أصل المرفوعات عند جمهور العلماء.

س: كم مسألة ذكر المصنف في باب الفاعل؟

ج: ذكر مسألتين: الأولى: تعريف الفاعل، والثانية: أقسام الفاعل.

المسألة الأولى: تعريف الفاعل لغة، واصطلاحاً.

قال المصنف رحمه الله: الفاعل هو: الاسم المرفوع المذكور قبله فعله.

س: عرف الفاعل لغة واصطلاحاً.

لغة: هو من قام بالفعل، أو اتصف به.

كقوله تعالى {يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ} وقوله {وَلَوْ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَاوَاتُ  
وَالْأَرْضُ}

اصطلاحاً: الاسم المرفوع المذكور قبله فعله التام المبني للمعلوم.

الاسم: فلا يكون الفاعل، حرفاً، ولا فعلاً، ولا جملة، كقوله: {شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ} وقوله {إِنَّ  
الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ هُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ} وقوله {لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ}.

المرفوع: فلا يكون الفاعل منصوباً ولا مجروراً أبداً، لكن قد يكون مرفوعاً لفظاً، أو تقديراً، أو محلاً.

قال تعالى {فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا} - قال تعالى {وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ} - {قَالَ لَنْ أَمُوتَ بِرَبِّي} -  
{وَمَا يَنْظُرُ هَؤُلَاءِ إِلَّا صَيْحَةً} - {فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ}.

المذكور قبله فعله التام المبني للمعلوم: كقوله تعالى {قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ} - {وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالوتَ}

- فإذا كان الاسم قبل الفعل، فلا يكون فاعلاً، كقوله تعالى {وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقَّبَ لِحُكْمِهِ} -

{وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ} {إِذَا السَّمَاءُ انشقت}.

- وإذا كان الفعل ناقصاً مثل كان وأخواتها، فلا يكون فاعلاً نحو: {وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا} وقوله

{وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا}.

- وإذا كان الفعل تاماً لكنه مغير الصيغة، فلا يكون فاعلاً {رُزِقَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ} -

{كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ} - {كَمَا سُئِلَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ}

## المسألة الثانية: أقسام الفاعل الصريح.

**قال المصنف رحمه الله:** وهو على قسمين: ظاهر، ومضمّر.

فالظاهر نحو قولك: قام زيدٌ، ويقوم زيدٌ، وقام الزَّيدانِ، ويقومُ الزَّيدانِ، وقامَ الزَّيدونَ، ويقومُ الزَّيدونَ، وقام الرجالُ، ويقومُ الرجالُ، وقامتَ هندٌ، وتقومُ هندٌ، وقامتِ الهندانِ، وتقومُ الهندانِ، وقامتِ الهنداتُ، وتقومُ الهنداتُ، وقامتِ الهنودُ، وتقومُ الهنودُ، وقامَ أخوكُ، ويقومُ أخوكُ، وقامَ غلامي، ويقومُ غلامي، وما أشبه ذلك.

والمضمّر اثنا عشر، نحو قولك: "ضربتُ، وضربنا، وضربتَ، وضربتِ، وضربتُما، وضربتُم، وضربتُنَّ، وضربَ، وضربتَ، وضربا، وضربوا، وضربنَّ".

### س: اذكر أقسام الفاعل التي ذكرها المصنف رحمه الله.

ج: يقسم الفاعل إلى قسمين:

**1- مؤول:** وهو المركب من أحد حروف المصدر مع الجملة الاسمية أو الفعلية.

**2- وصريح:** وهو ما ليس مؤولا، ثم يقسم الفاعل الصريح إلى قسمين:

**(1) ظاهر:** ما دل على المسمى بغير قرينة = ما ليس مضمرا:

**a. مذكر:**

**i. مفرد:** أشار إليه المصنف بقوله: قام زيدٌ، ويقوم زيدٌ، وقامَ أخوكُ، ويقومُ أخوكُ، وقامَ غلامي، ويقومُ غلامي.

مع الماضي: قوله تعالى { وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ } - { إِذْ قَالَ لَهُمُ أَخُوهُمْ هُوْدٌ } - ﴿ وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا ﴾ - { قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا }

مع المضارع: قوله تعالى { وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ } - { لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ } - { فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نُّكْرٍ } - { وَاسْتَمِعَ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ }

**ii. مثنى:** أشار إليه المصنف بقوله: وقام الزَّيدانِ، ويقومُ الزَّيدانِ.

مع الماضي: قوله تعالى { قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ } - { وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ }

مع المضارع: قوله تعالى { إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ } - قوله صلى الله عليه وسلم " فلا يتناجى رجلان "

iii. جمع: أشار إليه المصنف بقوله: وقَامَ الزَّيْدُونَ، ويقوم الزَّيْدُونَ، وقَامَ الرجالُ، ويقومُ الرجالُ. مع الماضي: قوله تعالى {قد أفلح المؤمنون} - {ونادى أصحاب الجنة} - {وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينُ}.

مع المضارع: قوله تعالى {وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ} - {ونذر ما كان يعبد آباؤنا} **b. مؤنث:**

i. مفرد: أشار إليه المصنف بقوله: وقَامَتِ هِنْدُ، وتقومُ هِنْدُ.

مع الماضي: قوله تعالى {قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ}

مع المضارع: قوله تعالى {إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ}

ii. مثنى: أشار إليه المصنف بقوله: وقَامَتِ الهِنْدَانِ، وتقومُ الهِنْدَانِ.

مع الماضي: قوله تعالى {فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا} - {وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ}

مع المضارع: قوله صلى الله عليه وسلم "يهرمُ ابنُ آدمَ، وتَشِبُّ منه اثنتان: الحرصُ على المال، والحرصُ على العمر"

iii. جمع: أشار إليه المصنف بقوله: وقَامَتِ الهِنْدَاتُ، وتقومُ الهِنْدَاتُ، وقَامَتِ الهِنْدُودُ، وتقومُ الهِنْدُودُ.

مع الماضي: قوله تعالى {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ} - {وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ}

مع المضارع: قول السيدة عائشة رضي الله عنها "ما رأيت مثل ما يلقي المؤمنات" وقولها "لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الفجر، فيشهدُ معه نساءً"

(2) مضمرة: ما دل على المسمى بقريئة = ما ليس ظاهراً، ويقسم المضمرة إلى قسمين:

a. متصل: وهو ما يتصل بالفعل، وهو ست ضمائر، ثلاثة منها ساكنة، وثلاثة متحركة، ولا تكون إلا

بارزة، فلا تأتي مستترة أبداً، وقد أشار المصنف إلى خمسة منها فقط، ولم يذكر ياء المؤنثة المخاطبة.

i. الضمائر الساكنة: وهي ألف الاثنين - واو الجماعة - ياء المؤنثة المخاطبة، وقد أشار المصنف

إلى اثنين منها، وترك الإشارة إلى ياء المؤنثة المخاطبة.

1. ألف الاثنين: تدل على أن الفاعل اثنين، سواء كانا ذكورا أو إناثا، وقد أشار المصنف

إليها بقوله: ضرباً.

- مع الماضي: كقوله تعالى ﴿فَانْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا أَتَبَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطَعَمَا أَهْلِهَا﴾ وقوله تعالى ﴿كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحِينَ فَخَانَتَاهُمَا﴾
- مع المضارع: كقوله تعالى: ﴿فُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ﴾ وقوله ﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ﴾
- مع الأمر: كقول تعالى: ﴿أَذْهَبَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ \* فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا﴾ وقولك لامرأتين: اطلبنا العلم مع أخواتك المؤمنات.

## 2. واو الجماعة: تدل على أن الفاعل جمع، وقد أشار المصنف إليها بقوله: ضربوا.

- مع الماضي: نحو قوله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعُمُوا﴾
  - مع المضارع: نحو قوله تعالى: ﴿وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ﴾
  - مع الأمر: نحو قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا﴾.
- ## 3. ياء المؤنثة المخاطبة: تدل على أن الفاعل مؤنث مخاطب، ولم يذكرها المصنف رحمه الله.

- مع المضارع: قوله تعالى: ﴿فَانظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ﴾ وقوله: ﴿قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾
- مع الأمر: كقوله تعالى: ﴿وَهَرِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ﴾.

## ii. الضمائر المتحركة: وهي تاء الفاعل - نا الفاعلين - نون النسوة، وقد أشار المصنف إليها

جميعاً.

### 1. تاء الفاعل: تاء متحركة، تدل على من قام بالفعل، بكل أشكالها، وقد أشار إليها

المصنف:

- مفرد متكلم: أشار إليها المصنف بقوله: ضربت.
- قوله { يَقُولُ يَا لَيْتَنِي أَخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا } - قوله تعالى: ﴿قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾
- مفرد مخاطب: أشار إليها المصنف بقوله: ضربت - ضربت.
- قوله تعالى: ﴿لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي﴾ - قول النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها: ((ما لك أنفست؟)).
- مثنى مطلقاً: أشار إليها المصنف بقوله: ضربتما.
- قوله تعالى: ﴿وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا﴾
- جمع مخاطب: أشار إليها المصنف بقوله: ضربتُم - ضربتُنَّ.
- قوله تعالى: ﴿فَإِنْ تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾ - قوله تعالى: ﴿إِنْ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ﴾.

2. **نا الفاعلين:** تدل على جماعة من الفاعلين، أو مفرد يتكلم بالعظمة، وقد أشار إليها

المصنف، بقوله: **ضربنا**، وتكون في محل رفع فاعل بشرطين:

a. أن تدل على من قام بالفعل.

b. أن يكون الفعل فعلا ماضيا مبنيًا على السكون.

• قوله تعالى { رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ }

الأفعال: ﴿ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾ الأفعال هنا ماضية، مبنية على السكون، ودلت على من قام بالفعل، فهي في محل رفع فاعل، ومثلها قوله تعالى: ﴿ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ﴾

الأفعال: ﴿ وَارْحَمْنَا - فَانصُرْنَا ﴾ الأفعال هنا أفعال أمر، ودلت على من وقع عليه الفعل، فلا تكون في محل رفع فاعل.

الأفعال: ﴿ تُؤَاخِذْنَا - تُحَمِّلْنَا ﴾: الأفعال هنا أفعال مضارعة، ودلت على من وقع عليه الفعل، فلا تكون في محل رفع فاعل.

3. **نون النسوة:** نون مفتوحة، تدل على جماعة الإناث، وقد أشار المصنف إليها بقوله:

**ضربن.**

- مع الماضي: كقوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا رَأَيْتَهُ أُكْبِرْتَهُ وَقَطَعْتَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ ﴾
- مع المضارع: كقوله تعالى: ﴿ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ ﴾
- مع الأمر: كقوله تعالى: ﴿ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾

b. **منفصل:** وهو ما لا يتصل بالفعل، والمصنف رحمه الله أشار إلى هذا القسم إجمالاً بقوله: **ضرب -**

**ضربت،** وتقسم إلى قسمين:

i. **بارز:** ما له صورة في اللفظ، فتتلفظ به، وهي اثنا عشر ضميراً، ولا تكون إلا مع المضارع

والماضي فقط، وهي على ثلاثة أقسام:

1. **للمتكلم:** أنا - نحن، وهذه لم يشر إليها المصنف.

كقولك: ما قام إلا أنا - ما يصلي إلا نحن.

2. **للمخاطب:** أنت - أنت - أنتما - أنتم - أنتن، وهذه لم يشر إليها المصنف.

كقولك: ما صلى إلا أنتَ - لن تقرأ إلا أنتِ - ما ذاكر إلا أنتما - لا يصومُ إلا أنتم - ما صام إلا أنتن.

**3. للغائب: هو - هي - هما - هم - هن،** وقد أشار المصنف إلى اثنين منها فقط، بقوله:

ضَرَبَ - ضَرَبَتْ.

كقولك: ما قام إلا هو - ما تصوم إلا هي - إنما يقرأ هما - لم يكتب إلا هم - ما حفظ العلم إلا هن.

**ii. مستتر:** ما ليس له صورة في اللفظ، فلا تلفظ به، وهي خمس ضمائر فقط، وهي على ثلاثة

أقسام.

**1. متكلم:** أنا - نحن.

قوله تعالى { قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا أُشْرِكَ بِهِ إِلَيْهِ أَدْعُو وَإِلَيْهِ مَآبُ } - { إِنَّ نَعْفُ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ نُعَذِّبُ طَائِفَةً }

**2. مخاطب:** أنت فقط.

{ فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ } - { لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ }

**3. غائب:** هو - هي فقط.

{ وَإِنِّي لَعَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى } - { فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكًا وَأَتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ سَكِينًا وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ }.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم